

بحار الأنوار

[184] أو يذكر فتنفعه الذكرى * أما من استغنى فأنت له تصدى * وما عليك ألا يزكى *

وأما من جائك يسعى * وهو يخشى * فأنت عنه تلهى (1). 1 - ج: بالاسناد إلى أبي محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام (2) قال: قال علي بن الحسين عليه السلام إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه. وتماوت في منطقته (3) و تخاضع في حركاته، فرويدا لا يغركم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف بنيته ومهانته، وجبن قلبه، فنصب الدين فخالها (4) فهو لا يزال يختل الناس بظاهره، فان تمكن من حرام اقتحمه.

(1) أخرج السيوطي في الدر المنثور ج 6 ص 314

روايات متعددة في أنها نزلت في عبد الله بن أم مكتوم - وهو ابن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤي - أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أرشدني، وعند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر، ويقول أترى بما أقول بأسا؟ فيقول: لا، ففي هذا انزلت. وقال السيد المرتضى في كتابه تنزيه الانبياء: على ما في المجمع ج 10 ص 437: روى عن الصادق عليه السلام أنها نزلت في رجل من بني أمية كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم " فجاء ابن أم مكتوم فلما رآه تقدر منه وجمع نفسه وعبس وأعرض بوجهه عنه فحكى الله سبحانه ذلك وأنكره عليه. أقول: روى ذلك على ابن ابراهيم في تفسيره ص 711 وصرح بأن الرجل كان عثمان ابن عفان. واعلم أنه قد عنون المصنف العلامة المجلسي قدس سره في تاريخ نبينا " ص " باب عصمته وتأويل بعض ما يوهم خلاف ذلك (ج 17 ص 34 - 97 من هذه الطبعة) ونقل فيه هذه الايات الثلاث وغيرها وفسرها وأولها فراجع ان شئت. (2) في المصدر عن الرضا عليه السلام أنه قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام (3) تماوت، أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم. (4) الفخ: آلة يصاد بها (فارسيته دام) قال الخليل: هي من كلام العجم، وتسميه العرب الطرق. (*)